

رزقكم ابي المني الذي منه رزقكم وهو الما كما قال تعالي وجعلنا من
 الما كل شي حتى ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما هو المطر فيعمل ان
 يكون وفي السماء رزقكم اي الشئ الذي منه اصل رزقكم ولان الما في اصله
 رزق القادة الملائكة بل ان يكون مراد الخوف هذه الآية تجزى العباد
 عن دعوي القدرة على الاسباب لان الله لو امسك الما عن الارض لتعطل
 سبب كل ذي سبب من حرث وزراع وتاجر وخابط وكانت وغير ذلك
 وكانه يقول ليست اسبابكم هي الرازقه لكم ولكن انا الرازق لهم ويدي
 تسيير اسبابكم لاني انا المنزل لكم ما به كانت اسبابكم وتمت اسبابكم
القائدة الرابعة في فقران الرزق والامر بالموعود **قائد** جليله وذلك
 ان المؤمن لما علموا ان ما وعد لهم الحق لا بد من كونه ولا قدرة لهم على
 تجليله ولا تاجيله ولا جليله لهم في جليله وكانه يقول سبحانه كما لا
 شك عندكم ان عندنا ما نوعدون كذلك لا يكون عندكم شك في ان
 عندنا ما ترزقون وما انكم عن استعجال ما وعدنا قبل وقته عاجز
 لذلك اسم عاجزون عن ان تستجلبوا رزقا اجلته ربوبيتنا ووثنية
 الالهيتنا **القائد** الخامسة قوله سبحانه فورت السماء والارض انه
 الحق وذلك حجة غطي على العباد ان يكون الوفي الوعد الذي لا يخلع
 البعاد نسيم للعباد علي ما ضمن لهم لعلهم بما الفوس متطوية عليه

٢

البرهان

٢١١

من الشك والاضطراب ووجود الارتباب فلذلك قالت الملائكة
 حين سمعت هذه الآية تلاك بنوا ادم اعضاءوا الجليل حتى اضم **وقال**
 بعضهم حين سمع هذه الآية سبحان الله من الجلال والهم الى القسم ومن علمت
 تتنهد بك لو فتح معه الى القسم واذا علمت اضطرابه في وعدك لا فتمت
 له فهذه الآية سترت اقواما واجتلت اخرين اما الذين سترتهم فهو الذين
 في المقام الاول اذ يريد بها ايمانهم ويرسخ ايقانهم فاستصروا بها على
 وسامع الشيطان وشكوك النفس واما الذي اخطبهم ذلك فانهم
 علموا ان الحق علمهم عدل الله ووجود الاضطراب فاقامهم مقام
 اصل الشك فاقسم لهم فاجلهم ذلك حيا منه وذلك مما افادهم
 المهر عنه ورب شي اوجت سرور اقوام وحزن اخرين على حسب
 تفاضل الافهام وواردات الالهام المترانه لما انزل **قوله** تعالي
 اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام **قائد**
 فرح بها الصحابة اجمع وحزن لها ابو بكر رضي الله عنه لانه فهم فيها
 نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكي واخذ ذلك من ان الشئ اذا
 استتم حيف عليه من التراجع الى وجود النقصان كما قيل
 اذا تم شئ دنا نقصه . توقع زوال الا اذا قبل تم
 وعلم ان الامر لا يفتنا نضر ما دام الرسول صلى الله عليه وسلم حيا وفرح
 بكتبت
 كاستناقص

سجانه